البرلمان العراقي يطالب بمحاكمة بارزاني.. وبغداد تعلق الرحلات الجوية إلى أربيل

أكثر من ٩٢ بالمئة صوتوا لمصلحة انفصال كردستان عن العراق

أكراد يحتفلون بعد ظهور نتائج الاستفتاء في دهوك، العراق (رويترز)

بينما أعلن البرلمان العراقي دعمه لمحاكمة جميع المسؤولين عن إجراء الاستفتاء في إقليم كردستان العراق، بمن فيهم رئيس الإقليم، مسعود بارزاني، أعلنت مفوضية الانتخابات والاستفتاء في كردستان العراق نجاح عملية الاستفتاء، مؤكدة أن أكثر من ٩٢ بالمئة من المشاركين فيها صوتوا لمصلحة انفصال إقليم كردستان عن العراق.

وقالت مفوضية الانتخابات في مؤتمر صحفي عقد في أربيل أمس أن عملية الاستفتاء جرت بهدوء ومن دون أي انتهاكات كبيرة، مضيفة إن «نسبة الذين صوتوا بنعم بلغت ٩٢،٧٣ بالمئة أي حوالي ٢،٨ مليون شخص، على حين بلغت نسبة التصويت بلا ٧،٢٧ بالمئة». وأوضحت المفوضية أن «٤ ملايين و٥٨١ ألفاً و٢٥٥ شخصاً كان لهم حق التصويت في الاستفتاء، الذي نظم في المحافظات الخمس – أربيل والسليمانية ودهوك وكركوك وحلبجة، بالإضافة إلى بعض المناطق الكردستانية الواقعة خارج إدارة إقليم كردستان»، حسب المفوضية.

وأضافت: إن «٣ ملايين و٣٠٥ آلاف و٩٢٥ شخصاً شاركوا في الاستفتاء، على حين تم استبعاد ١٧٠ ألفاً و٦١١ صوتاً»، مشيرة إلى أن «٤٠ ألفاً و١١ صوتاً احتسبت كأصوات باطلة، إلى جانب ٩ آلاف و٣٦٨ ورقة بيضاء».

في هذه الأثناء أعلن البرلمان العراقي دعمه لمحاكمة جميع المسؤولين عن إجراء الاستفتاء «غير الدستوري» في إقليم كردستان العراق، بمن فيهم رئيس الإقليم، مسعود بارزاني.

واتخذ البرلمان، خلال جلسة عقدها، أمس قراراً يتضمن «التأكيد على تنفيذ القرارات المتخذة من قبل المجلس الوزاري للأمن الوطني في جلسته الأخيرة، لاسيما قرار المتابعة القضائية للمسؤولين عن تنفيذ الاستفتاء، ومن بينهم رئيس سلطة الإقليم، المنتهية ولايته «يقصد مسعود بارزاني» وتقديمهم للمحاكمة وفقا للقوانين العراقية النافذة، وكذلك سائر الموظفين الكرد العاملين في مؤسسات الدولة الاتحادية».

من جهته دعا رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي أمس، إقليم كردستان إلى إلغاء نتائج الاستفتاء، للدخول في حوار لحل المشاكل العالقة بين أربيل وبغداد.

وقال العبادي خلال جلسة استثنائية للبرلمان العراقي: إنه «لا بد من إلغاء الاستفتاء، والدخول بحوار تحت سقف الدستور لن نتحاور حول نتائج الاستفتاء مطلقاً».

وما زال إقليم كردستان يتعرض لضغوط متصاعدة آخرها طلب بغداد تسليم المطارات إلى الحكومة المركزية خلال مهلة ثلاثة أيام.

وأبلغت سلطة الطيران المدني العراقية أمس شركات الطيران الأجنبية، بتعليق الرحلات إلى إقليم كردستان بدءاً من يوم الجمعة المقبل.

من جانبه، وصف وزير النقل في حكومة إقليم كردستان مولود مراد هذا القرار بأنه «عداء واضح»، متوعدا باللجوء إلى المجتمع الدولي في حال إقدام بغداد على تنفيذه.

هذا وفوض البرلمان العراقي رئيس الوزراء حيدر العبادي باتخاذ الخطوات اللازمة للسيطرة على حقول النفط في كركوك وغيرها من المناطق المتنازع عليها مع إقليم كردستان العراق.

وجاء هذا التفويض أثناء جلسة عقدها البرلمان اليوم بحضور العبادي ومستشار الأمن الوطني فالح الفياض وثلاثة وزراء، بهدف التصويت على صيغة القرار النهائي الخاص بشأن الاستفتاء على انفصال الإقليم الكردي.

كما أكد عضو لجنة النفط والطاقة البرلمانية في العراق، مازن المازني، ضرورة سيطرة بغداد على حقول النفط في المناطق المتنازع عليها مع إقليم كردستان. وقال المازني بحسب بيان: إن «لجنة النفط والطاقة النيابية قررت إلزام الحكومة المركزية بإعادة السيطرة على حقول النفط في المناطق الشمالية، ومنها محافظة كركوك والمحافظات الأخرى». وكشف المازني أنه من بين القرارات التي صوت البرلمان عليها، وقف عمل الشركات الأجنبية العاملة في مجال تنقيب النفط في المناطق الشمالية ومقاضاتها دوليا إذا لم تلتزم بالتعامل مع حكومة المركز.

وكالات

الكاتالونيون يشاركون الأحد في استفتاء الاستقلال عن أسبانيا

أكد وزير الشؤون الخارجية في حكومة كاتالونيا الإقليمية رول روميفا أن سكان كاتالونيا سيصوتون الأحد على استفتاء الاستقلال رغم الإجراءات الأمنية التي اتخذتها الحكومة الإسبانية لمنع إجرائه.

وصرح روميفا لوكالة فرانس برس «السكان سيخرجون بأعداد كبرى للتصويت سلمياً، ليس لدي أدنى شكّ».

وتصرّ حكومة كاتالونيا على إجراء الاستفتاء رغم حظره من حكومة مدريد والقضاء الإسباني.

وقال روميفا: «يجب أن يفهموا أنه لا يمكن منع إجراء (الاستفتاء) لا بالتهديد ولا بالقوة التي يفرضونها على كل الأراضي. لن يتمكنوا من منعه».

وأرسلت مدريد تعزيزات أمنية إلى منطقة كاتالونيا الواقعة في شمال شرق البلاد. وصادرت الشرطة وقوات الحرس المدني نحو عشرة ملايين بطاقة اقتراع ودعوات كان من المفترض توجيهها إلى نحو ٤٥ ألف مشرف على سير عملية الاقتراع. وتم إغلاق ٥٩ موقعاً إلكترونياً إخبارياً أو دعائياً مرتبطة بالاستفتاء. وتسعى النيابة العامة إلى منع فتح مراكز الاقتراع.

وقال روميفا: «في كل مرة حاولوا منع أمر ما، وجدنا حلاً»، مضيفاً «نؤكد أن كل المعدات اللازمة للاقتراع موجودة. يمكن إعادة طبع بطاقات تصويت على قدر ما نشاء، لدينا لوائح الناخبين وصناديق الاقتراع موجودة وكذلك بالنسبة إلى المراكز».

ونددت جماعة «ايتا» الانفصالية الباسكية أمس بردّ مدريد على طموحات مؤيدي استقلال كاتالونيا.

واعتبرت في بيان نشرته صحيفة «غارا» الباسكية أن الدولة الإسبانية هي «سجن للشعوب حين تنفي الهوية الوطنية لبلاد كاتالونيا».

ورأت «ايتا» التي يُنسب إليها مقتل ٨٢٩ شخصاً على الأقل خلال نضالها من أجل استقلال الباسك ونافار، أن الأزمة التي افتعلتها إسبانيا بسبب الاستفتاء تثبت أن لديها «مشكلة هيكلية»، مضيفة: «بعد أربعة عقود، كشف نظام ١٩٧٨ (تاريخ تبني الدستور) عن وجهه الحقيقي».

أ ف ب

انفصال الإقليم ولادة مستحيلة

تحسين الحلبي

يلاحظ المتتبعون لوسائل إعلام العدو أن إسرائيل بدأت منذ الإعلان عن رغبة مسعود بارزاني في إجراء استفتاء على الانفصال عن العراق، بنشر مقالات وتحليلات بالإنكليزية والعبرية والعربية تشجع فيها على اتخاذ القرار بالانفصال.

صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية، نشرت دعوة من البروفيسور يارون فريدمان في ١٠ الجاري، وهو أحد المختصين بالإسلام وباللغة العربية في الشرق الأوسط، يطلب فيها من القيادات الكردية العراقية الإصرار على الاستفتاء لأنها «أفضل فرصة الآن وأنهم إذا لم يعلنوا الآن فلن ينالوا فرصة أخرى»، علماً أنه يعترف أن الظروف معقدة وأن إجراء كهذا سيكون وكأنه قرار حربي وليس سياسياً وخصوصاً بعد تقارب أنقرة مع طهران وبغداد في هذا الموضوع.

الحقيقة الواضحة أن إسرائيل تريد عملياً تدشين حروب جديدة بعد أن انتهت تقريباً من العراق وسورية عبر حروب داعش وأنصارها، وهي تصور المسألة وكأن الإعلان عن الانفصال سيكون مفروشاً بالورود، ويوهم الإسرائيليون المنطقة والأكراد بشكل خاص، أن هذا ما فعلته «إسرائيل حين أصبحت دولة»! ويجب الإصرار، والكل يعرف أن أكراد العراق عاشوا مواطنين ضمن حياة مشتركة مع العراقيين وغيرهم وهم أبناء هذه المنطقة، فلا وجه للمقارنة حين يطلب الإسرائيليون من قادة الأكراد مثل هذا الموقف، كما أن الكل يعرف أن بريطانيا كانت تحتل فلسطين منذ عام ١٩١٨ حتى عام ١٩٤٧ رسمياً، وكانت طوال تلك الفترة تحكم مصر والعراق وشرقي الأردن وجيشها موجود في فلسطين ومن حولها، والجيش الفرنسي الاستعماري كان في سورية ولبنان، ولذلك كان من السهل على بريطانيا والمنظمات الصهيونية نقل فلسطين إلى مصلحة الحركة الصهيونية، فالكل من حول فلسطين كانت تحكمه بريطانيا القوة المحتلة لفلسطين.

وعلى العكس تماماً مما جرى عامي ١٩٤٧– ١٩٤٨، يجد الأكراد أنفسهم الآن في جوار يرفض الانفصال من العراق الوطن الأم، إلى سورية الجوار الشقيق، إلى تركيا إلى إيران، فمن الداخل العراقي ومن الجوار العربي وغير العربي، لا أحد يقف إلى جانب انفصال إقليم كردستان العراق، بل الجميع هنا يريدون بقاءه ضمن الأمر الواقع الفيدرالي الذي تم الاتفاق عليه والتوقيع عليه.

إن بارزاني ومن معه من المعلنين عن حملة الانفصال، سيلحقون أكبر الأضرار بالجمهور الكردي في العراق من دون أي مصلحة للأكراد أو لأشقائهم العراقيين، فقد قاتل الجانبان المجموعات الإرهابية التكفيرية التي استهدفت جميع العراقيين بلا استثناء، وما زالت دماء الذين سقطوا من الجانبين في هذه الحرب لم تجف، وكانت الحكومة العراقية وقيادة إقليم كردستان تعدان خططاً مشتركة للمستقبل في عراق موحد بعد الانتصارات على داعش وتحرير الموصل من إرهابه وسيطرته.

في ظل وضع كهذا، لا يمكن أن يكون هناك مكان لإجراء انفصالي من هذا القبيل، بل إن هذا الإجراء سيفاقم من تأزيم الأوضاع بين الحكومة التركية وأكراد البلاد، كما أن الكثيرين في أوروبا وفي الولايات المتحدة نفسها، لا يراهنون على نجاح هذا الإجراء، أما إسرائيل فلا يهمها سوى زيادة تأزيم العلاقات الداخلية والخارجية بين مختلف دول المنطقة ومكوناتها الإثنية والدينية والمذهبية، وتريد لهذه العلاقات أن تسير نحو حروب داخلية وخارجية، ألم يثبت للجميع ذلك حين وجدنا أنها تدعم «دولة داعش» الإرهابية وكل المجموعات الإرهابية المسلحة التي استهدفت الأكراد وغيرهم في دول المنطقة؟ ثم هل يمكن المراهنة على الولايات المتحدة وإسرائيل لفرض هذا المشروع الانفصالي على العراق والمنطقة؟

ألا يرى الجميع أن الولايات المتحدة تواجه أزمة وصعوبات هائلة في حماية حليفتها كوريا الجنوبية وتواجه أزمة في حماية حليفتها قطر من حلفاء سعوديين؟

ألا يرى الجميع أن إسرائيل لم تعد تلك القوة المتفوقة أمام كتلة محور المقاومة الذي تشكله سورية وإيران والمقاومة اللبنانية وأن العراق لم يعد عراق عام ٢٠٠٣ أو ٢٠١٠؟

السعودية تهدد الدول الداعمة لتحقيق ضد جرائمها في اليمن

في مؤشر على تخوفها من نتائج التحقيق الدولي المحتمل بشأن انتهاكاتها في اليمن وارتكابها لجرائم ضد الإنسانية، ألمحت السعودية إلى أنها ستتخذ إجراءات تمس العلاقات الاقتصادية مع الدول التي تؤيد قرارا للأمم المتحدة بفتح التحقيق، بحسب وكالة فرانس برس.

ويدرس أعضاء المجلس مسودة قرار هولندية كندية تدعو إلى لجنة تحقيق دولية تدعمها الأمم المتحدة بالإضافة إلى اقتراح عربي يدعم تمديد تحقيق يمني داخلي.

ونصت رسالة للسعودية تم تداولها على أن «تبني المسودة الهولندية الكندية في مجلس حقوق الإنسان قد يؤثر سلبا على العلاقات السياسية والاقتصادية الثنائية مع السعودية».

ووصف مدير هيومن رايتس ووتش في جنيف تلميحات السعودية بأنها «مشينة».

وقال جون فيشر «من المسيء أن تسعى السعودية إلى استخدام التهديد بعقوبات اقتصادية وسياسية ضد دول من أجل عدم دعم هذا النوع من التحقيق الدولي».

وأضاف إن «قوات التحالف (السعودي) قصفت مستشفيات وأسواقاً ومنازل وجنازات والآن حان الوقت للمجتمع الدولي ليقول كفى».

وكالات

الجبهة الشعبية: العمليات الاستشهادية تؤكد خيار المقاومة

فلسطين عضو في الإنتربول

بينما رحب الفلسطينيون بانضمامهم إلى منظمة الشرطة الجنائية الدولية (الإنتربول) التي قبلت أمس فلسطين عضواً فيها بأغلبية أصوات ٧٤ دولة، باركت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة – في قطاع غزة العملية البطولية التي وقعت في مستوطنة (هار ادار) قرب بلدة قطنة شمال غرب القدس المحتلة، والتي استشهد منفذها وقتل فيها ٣ من جنود العدو.

وأكدت الجبهة أن استمرار العلميات الاستشهادية ضمن انتفاضة القدس تؤكد على تبني خيار المقاومة لدحر الاحتلال عن كامل الأرض المحتلة من البحر إلى النهر وعلى صوابية النهج المقاوم الذي لا يفهم المحتل سواه والتي تأتي رداً على استمرار العدو الصهيوني في انتهاكاته المستمرة بحق الأرض والإنسان والمقدسات.

وشددت على أن تبني الشعب الفلسطيني لخيار المقاومة هو الرد السليم على دعاة الاستسلام والرضوخ الذي ترفضه أجيال شعبنا المتعاقبة التي تؤكد أننا لن ننسى ولن نغرف ولن نستسلم، وأن شعبنا العربي الفلسطيني لن يرضى بديلاً عن فلسطين إلا كل فلسطين خالية من إرهاب الصهاينة.

هذا وكان قتل ٣ جنود من قوات الاحتلال الإسرائيلي وأصيب ٤ بجروح خطيرة، في عملية إطلاق نار وطعن، نفذها فلسطيني في مستوطنة هار أدار شمال غرب القدس، ثم استشهد بعدها.

من جهة أخرى رحب الفلسطينيون بانضمامهم إلى منظمة الشرطة الجنائية الدولية (الإنتربول) التي قبلت أمس فلسطين عضواً فيها بأغلبية أصوات ٧٤ دولة.

ورحب وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي في بيان «بنتائج التصويت، وقبول عضوية فلسطين في منظمة الشرطة الجنائية الدولية «الإنتربول» خلال اجتماع الجمعية العامة للمنظمة في بكين».

وأكد «أن التصويت الساحق لدعم عضوية فلسطين هو انعكاس للثقة في قدرات فلسطين على إنفاذ القانون والالتزام بالقيم الأساسية للمنظمة».

وأشار المالكي إلى أن «هذا الانتصار تحقق بسبب الموقف المبدئي لأغلبية أعضاء الإنتربول الذين دافعوا عن السبب الوجودي لهذه المنظمة ومبادئها الأساسية، حيث رفضوا بشكل واضح محاولات التلاعب والتسلط السياسي. اليوم، تغلبت الحقائق، والمبادئ على جميع الاعتبارات الأخرى».

وأكد «أن دولة فلسطين ستستمر في سعيها الدؤوب للرفع من مكانة ودور فلسطين على المستوى الدولي والدفاع عن حقوق شعبنا في الأمن والحرية بكل الوسائل الدبلوماسية والقانونية المتاحة وبما يشمل الانضمام للمؤسسات الدولية ذات العلاقة».

واندرج طلب عضوية السلطة الفلسطينية في الإنتربول ضمن سعيها للانتساب إلى مؤسسات دولية من أجل الاعتراف بها دولة مستقلة.

ويعارض كيان الاحتلال الإسرائيلي هذه المساعي باستمرار ويمارس ضغوطاً للحؤول ضدها. وكان رحب عند رفض طلب السلطة الفلسطينية الانضمام إلى الإنتربول العام الماضي.

وتتمتع فلسطين بوضعية مراقب في الأمم المتحدة منذ العام ٢٠١٢ وانضمت منذ ذلك التاريخ إلى أكثر من ٥٠ منظمة واتفاقية دولية بحسب وزارة الخارجية الفلسطينية.

وكالات

سقوط صواريخ قرب مطار كابول خلال زيارة لوزير الدفاع الأميركي

البنتاغون والحلف الأطلسي يجددان «الالتزام» حول أفغانستان

وصل وزير الدفاع الأميركي جيم ماتيس أمس الأربعاء إلى كابول برفقة الأمين العام للحلف الأطلسي ينس ستولتنبرغ، بعد أسابيع على إعلان الرئيس دونالد ترامب عزمه على إرسال تعزيزات عسكرية إلى هذا البلد.

وجدد ماتيس وستولتنبرغ أمس «التزامهما» البقاء في أفغانستان من أجل التصدي للمتمردين.

إلا أن حركة طالبان أطلقت ستة صواريخ أصابت القسم العسكري من مطار كابول وحياً سكنياً مجاوراً، بحسب ما أعلنت وزارة الداخلية مضيفة أن «مدنيا قتل وأصيب أربعة آخرون بجروح عندما أصاب صاروخ منزلهم».

وتبنت حركة طالبان أمس على «تويتر» الهجوم الذي قالت إنه «استهدف طائرة وزير الدفاع الأميركي». وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية نجيب دانيش «تم توقيف ثلاثة مهاجمين في المنزل الذي استخدم لإطلاق النار».

وبموجب الإستراتيجية الجديدة التي أعلنها ترامب سيتم إرسال ثلاثة آلاف جندي أميركي لدعم ١١ ألفاً منتشرين في أفغانستان حيث تخوض الولايات المتحدة أطول حرب لها منذ العام ٢٠٠١.

وقال ماتيس في المؤتمر الصحافي المشترك إن هذه التعزيزات وقسماً منها في طريقه إلى أفغانستان «ستعطينا دفعاً فعلياً لمواجهة كل محاولات طالبان ضد» القوات الأفغانية، مضيفاً «لن نتخلى عن أفغانستان أمام عدو بلا رحمة يحاول الاستيلاء على السلطة عبر القتل».

واعتبر ماتيس أن إطلاق الصواريخ على المطار «أو على أي مطار دولي آخر جريمة ضد أبرياء وهو بمثابة كشف عن نوايا طالبان وما هم عليه وعن نهجهم».

وشدد ماتيس على أنه «من غير الوارد السماح لطالبان وتنظيم الدولة الإسلامية وشبكة حقاني بتعزيز وجودها في البلاد».

من جهته، اعتبر ستولتنبرغ أنه «كلما حافظت أفغانستان على استقرارها، زاد الأمان لدينا»، مذكراً بأن «أكثر من ١٥ دولة أعضاء في الحلف الأطلسي وافقت على إرسال قوات إضافية».

وأضاف في تغريدة أن «الأطلسي لا يدير ظهره عندما تسوء الأمور. نحن نلتزم بوعودنا».

في أواسط أيلول أقر رؤساء أركان الدول الـ٢٩ الأعضاء في الحلف الأطلسي «ضرورة تلبية» هذا الطلب لكنهم أمهلوا أنفسهم حتى تشرين الأول لإعلان قرارهم.

ووصل ماتيس الذي يقوم بزيارته الثانية إلى أفغانستان صباح أمس قادماً من الهند في سياق تصعيد سياسي عسكري مع كوريا الديمقراطية.

وعلق ماتيس أيضاً على الإدعاءات بأن روسيا وإيران تزودان حركة طالبان بالأسلحة لمواجهة تنظيم «داعش» والتي صدرت أيضاً عن الحكومة الأفغانية.

وقال ماتيس «لقد عانت هاتان الدولتان من الإرهاب ولن يكون من الحكمة أبداً دعم الإرهاب لدى الغير على أمل النجاة منه».

والأحد، أعلن المتحدث باسم وزارة الدفاع الأفغانية دولت وزيري أن القوات الحكومية شنت أكثر من ٢٠ ألف عملية عسكرية ضد المتمردين في الأشهر الستة الأولى من العام.

أ ف ب

القوات الخاصة الروسية تجري تدريبات جنوب البلاد

روسيا تعلن إتلاف الدفعة الأخيرة من المواد السامة لديها

أعلنت روسيا أن الدفعة الأخيرة من المواد السامة القتالية والبالغ وزنها كيلوغراما واحداً سيتم إتلافها أمس في بلدة كيزنير بجمهورية أودمورتيا وسط البلاد.

وبدوره أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عن أمله في أن تتخلص روسيا أمس من آخر ذخيرة من مخزون أسلحتها الكيميائية خطوة تاريخية من أجل ضمان الأمن في العالم. وقال بوتين: «إن ذلك حدث تاريخي بالفعل، أخذا في الاعتبار الحجم الضخم لمخزون الأسلحة الكيميائية الذي ورثناه من الاتحاد السوفيتي، والذي لو تم استخدامه، كما يرى الخبراء، أن يقضي على جميع الكائنات الحية على الأرض عدة مرات. إنه خطوة كبيرة نحو تحقيق توازن أكبر في العالم المعاصر وجعله أكثر أمناً». وأكد الرئيس بوتين أن الولايات المتحدة لا تنفذ التزاماتها الخاصة بإتلاف مخزونها من الأسلحة الكيميائية، بذريعة غريبة هي نقص الأموال.

ومع ذلك قال بوتين إنه ينتظر من «الولايات المتحدة وكذلك من غيرها من الدول أن تنفذ التزاماتها في إطار الاتفاقات الدولية»، معرباً عن أمله في أن «جهود روسيا الخاصة بإتلاف الأسلحة الكيميائية ستشكل مثالا لدول أخرى».

وأعلن المتحدث باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف في وقت سابق أمس، أن موسكو تنفذ التزاماتها الدولية، وستقوم بإتلاف أسلحتها الكيميائية كاملة بشكل مبكر.

ومن جهته أشار المكتب الإعلامي للإدارة الفيدرالية المعنية بسلامة تخزين الأسلحة الكيميائية وإتلافها لدى وزارة الصناعة والتجارة الروسية إلى أن روسيا ومع إتلاف الكيلوغرام الأخير من المواد السامة القتالية من أصل ٤٠ ألف طن ستكون نفذت بالكامل تعهداتها وفقا لمعاهدة حظر انتشار الأسلحة الكيميائية.

وبذلك فإن البرنامج الفيدرالي بعنوان «إتلاف مخزون الأسلحة الكيميائية في روسيا الاتحادية» الذي بدأ العمل به في العام ١٩٩٦ سيكتمل تنفيذه قبل عام من الموعد المحدد له. وذكر المكتب الإعلامي أن عملية الإتلاف ستعتمد على تكنولوجيا روسية حصراً وستتم بسلامة وأمان دون أن تعرض البيئة والسكان لأي خطر.

وكان الرئيس الروسي قد أصدر الثلاثاء مرسوماً بإقالة أربعة مسؤولين رفيعي المستوى، بمن فيهم قائد القوات الجوية الفضائية الروسية الفريق أول فيكتور بوندريف.

ويقضي المرسوم الرئاسي بإقالة بونداريف وتسريحه من الخدمة العسكرية، وكذلك نائب قائد أسطول البحر الأسود الفريق البحري فاليري كوليكوف. إلى ذلك، يقضي المرسوم بعزل الفريق في جهاز الشرطة سيرغي أرينين من منصب قائد قوات الأمن في مقاطعة ساراتوف، وإقالة رئيسة الوكالة الفدرالية الخاصة بشؤون رابطة الدول المستقلة والمغتربين والتعاون الإنساني الدولي لوبوف غليبوفا من منصبها. تجدر الإشارة إلى أن هذا القرار الرئاسي لم يكن مفاجئا ويأتي على خلفية تولي المسؤولين الأربعة مقاعد في مجلس الاتحاد الروسي في الانتخابات التي أجريت في ١٠ أيلول الجاري، ومن المتوقع أن يدخل بونداريف لجنة الدفاع والأمن في المجلس. وفي سياق آخر بدأت القوات الخاصة الروسية المنتشرة في إقليم روستوف جنوب روسيا تدريبات لاختبار الجاهزية القتالية.

ونقلت وكالة «تاس» الروسية عن المتحدث باسم المنطقة العسكرية الروسية الجنوبية فاديم استافييف قوله إنه «تم نشر أكثر من ٦٠٠ من عناصر القوات الخاصة في الإقليم لتنفيذ تدريبات خاصة وتكتيكية في ميدان كاداموفسكي».

وأوضح استافييف أنه من «المقرر التدرب على كيفية القضاء على مجموعات مسلحة غير قانونية وتدمير قواعدها وتحرير رهائن إضافة إلى عمليات البحث عن ذخائر وأسلحة في الغابات"، لافتاً إلى مشاركة مروحيات «مي ٨ ايه ام تي اس اتش تيرمينيتور» الهجومية ضمنها.

روسيا اليوم– رويترز– سانا

بكين: الحل في كوريا الديمقراطية عبر الحوار.. وتيلرسون يزور الصين اليوم

موسكو: أي عمل عسكري أميركي تصرف عدائي بحقنا

جددت وزارة الخارجية الصينية تأكيدها أمس الأربعاء على أن الوسائل العسكرية ليست خياراً لحل المسألة النووية لكوريا الديمقراطية بل يجب حلها عبر الحوار.

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترامب هدد مجدداً الثلاثاء باستخدام القوة العسكرية المدمرة ضد كوريا الديمقراطية في الوقت الذي فرضت فيه وزارة الخزانة الأميركية عقوبات ضد بنوك وشخصيات كورية ديمقراطية.

ونقلت «رويترز» عن المتحدث باسم الوزارة لو كانغ قوله: «لطالما اعتقدنا أن الوسائل العسكرية يجب ألا تكون خياراً لحل المسألة النووية في شبه الجزيرة الكورية لأنه ليس باستطاعة السلاح حل النزاعات بل من شأنه التسبب بكارثة أكبر ولا أحد يمكنه تخمين ذلك».

وأكد أن الصين أيدت هدف اتفاق نزع السلاح النووي في شبه الجزيرة الكورية وحماية نظام حظر الانتشار النووي الدولي وقال: «إننا حازمون في العمل لحماية السلام والاستقرار في شبه الجزيرة الكورية وندعم الحل السلمي بشأن المسألة النووية من خلال الحوار والتشاور».

كما أعرب عن أمله في أن «تتجنب كل الأطراف الكلمات والأفعال التي تفاقم المشكلة وتؤدي بالوضع إلى مزيد من التصعيد».

بدوره أعلن فرانس كلينتسيفيتش النائب الأول لرئيس لجنة الدفاع والأمن في مجلس الاتحاد الروسي أن بلاده ستعتبر أي عمل عسكري أميركي في كوريا الديمقراطية «تصرفاً عدائياً بحقها».

ونقلت وكالة «سبوتنيك» عن المكتب الصحفي لكلينتسيفيتش قوله أمس: إنه «لن يكون من الفائض تحذير الولايات المتحدة.. وأي محاولات لبدء حرب بالقرب من الحدود الروسية تهدد أمنها ستصنف من قبلنا على أنها تصرفات عدائية مباشرة بحق بلدنا».

إلى ذلك يتوجه وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون إلى الصين نهاية الأسبوع للبحث في أزمة البرنامج النووي لكوريا الديمقراطية، بحسب ما أعلنت وزارة الخارجية الأميركية الثلاثاء. وتبدأ زيارة تيلرسون لبكين اليوم الخميس وتنتهي الأحد، وهي الثانية له منذ تولي إدارة الرئيس ترامب السلطة أوائل عام ٢٠١٧. وسيجتمع تيلرسون مع عدد من كبار المسؤولين الصينيين بحسب ما أوضحت المتحدثة باسم الخارجية الأميركية هيذر نويرت.

وقالت نويرت للصحفيين في واشنطن: إن تيلرسون سيبحث مع المسؤولين الصينيين «جعل شبه الجزيرة الكورية خالية من الأسلحة النووية» فضلاً عن تطرقه إلى التجارة والاستثمار.

كما تهدف جولة تيلرسون إلى التحضير للزيارة الأولى للرئيس الأميركي إلى الصين في تشرين الثاني المقبل في إطار جولة ستقوده أيضاً إلى اليابان وكوريا الجنوبية.

سانا – رويترز – أ ف ب

متظاهرون يحملون لوحة للرئيس الاميركي خلال مسيرة قرب السفارة الاميركية في سيول (أ.ف.ب)